ونحوها ثم قال هكذا فاعتموا فانه اغرب واحسن رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن
وفيه اشعار بان العمامة مع العذبة احسن فيدل على حسن العمامة بدون العذبة فيكون فيه
رد على من قال بالكراهة ومنها عن ابي عبد السلام قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعتم قال كان يدير كور العمامة على راسه ويغرزها من ورائه ويرسلها بين كتفيه رواه
الطبراني في الكبير واسناده على شرط الصحيح الا ابا عبد السلام وهو ثقة ومنها عن ابي موسى
ان جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعمامة سوداء قد ارخى ذوائبها من
ورائه رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عامر وهو ضعيف ومنها عن السائب بن يزيد
قال رايت عمر بن الخطاب قد ارخى عمامته من خلفه وفيه ايماء الى اختصاصه ومنها
عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولي واليا حتى يعممه ويرخي لها من جانبه الايمن
نحو الاذن رواه الطبراني في الكبير وفيه اشارة الى تخصيص هذه العمة بامراء هذه الامة تميزا لهم
عن العامة ومنها عن عبد الله بن بسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى خيبر
فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها من ورائه او قال على كتفيه رواه الطبراني في الكبير واسناده
حسن ومنها عن عائشة قالت عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف بفناء
بيتي هذا وترك من عمامته مثل ورق العشر وهو كصرد بتحريه على ما في القاموس والنهاية ثم قال
رايت اكثر الملائكة معتمين هكذا اخرجه ابن عساكر ومنها عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعتم قال ويدير كور العمامة على راسه ويغرسها من ورائه ويرخي لها ذؤابة بين كتفيه وجاء
عن واثلة وابن الزبير انهما ارخياها من خلفهما نحو ذراع وقد قال بعض الحفاظ اقل ما ورد
في طولها اربع اصابع واكثر ما ورد ذراع وبينهما شبر لكن في عين العلم مختصر الاحياء انه يسبل
الذيل بين الكتفين الى قدر الشبر او موضع القعود او نصف الظهر وهو وسط مرضي واكثر
مروي ومنها عن علي قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم بعمامة فسدلها خلفي
وفي لفظ فسدل طرفها على منكبي وقال ان الله امدني يوم بدر ويوم حنين بملائكة معتمين هذه
العمة وقال ان العمامة حاجزة بين الكفر والايمان وفي لفظ بين المسلمين والمشركين رواه
ابن ابي شيبة والبيهقي والطيالسي ومنها عن ابن عمر عليكم بالعمائم فانها سيماء الملائكة

وارخوا

وارخوها خلف ظهوركم رواه الطبراني وكذا البيهقي عن عبادة ومنها عن عبد الاعلى بن عدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليا فعممه وارخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا
فان العمامة سيماء الاسلام وهي حاجزة بين المسلمين والمشركين رواه الديلمي ومنها
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم عممه بيده فذنب العمامة من ورائه ومن بين يديه ثم قال له النبي صلى الله
عليه وسلم ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فاقبل صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقال هكذا تكون
تيجان الملائكة رواه ابن شاذان في مشيخته وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم كان له عمامة تسمى السحاب
فالبسها اياه وارخى طرفها ومنها عن ابن ابي رزين قال شهدت علي بن ابي طالب يوم عيد
معتما قد ارخى عمامته من خلفه وفيه اشعار بان ارخاء العذبة من الطرفين ملائم للعادة وحال
المحاربة والارخاء من خلف في المحافل العظام او تختص بائمة الاعلام وخطباء الانام وفيه
ما قبله اشعار بشعار الملائكة حين نزلوا لمعاونته صلى الله عليه وسلم كما اخبر الله تعالى عنه بقوله
يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين بكسر الواو المشددة وفتحها اي معلمين قال عروة
ابن الزبير كانت الملائكة على خيل بلق عليهم عمائم صفر مرخاة على اكتافهم وجاء في رواية عمائم
سود على ما رواه ابن عباس في اخرى عمائم بيض على ما رواه ابو هريرة وذكر السخاوي عن معجم
الطبراني الكبير بسند حسن انه صلى الله عليه وسلم بعث عليا الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها
من ورائه او قال على كتفه الايسر وتردد فيه وربما جزم بالثاني قال الحافظ السيوطي بعد ما ذكر
بعض الاحاديث السابقة هذا ما حضر في الآن من الاحاديث في العذبة فقول الشيخ مجد الدين
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عذبة صحيح وقوله طويلة لم اره لكن يمكن ان يؤخذ من احاديث ارخائها
بين كتفيه وقوله بين كتفيه صحيح كما تقدم وقوله وتارة على كتفه لم اقف عليه خبر لكن من الباسه كما
تقدم في تعميم عليا او عبد الرحمن بن عوف وقوله ما فارق العذبة قط لم اقف عليه في حديث بل ذكر
صاحب الهدي انه كان يعتم تارة بعذبة وتارة بلا عذبة انتهى وتبعه ابن حجر ولم يسنده الى شيخ بقوله
وهو مردود اقول لكن في هذا النقل عن المجد نظر فانه يخالف لما ذكر في كتابه المسمى بالصراط المستقيم
حيث قال كان صلى الله عليه وسلم يرسل عذبة العمامة بين كتفيه احيانا وتارة يلبس العمامة بلا عذبة
وتارة كان يحنك وتارة يلبس العمامة بلا قلنسوة واخرى معها وتارة يلبس قلنسوة بلا عمامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)